



## أي سلاح

### مسئولية امريكا في عرقلة الحل السياسي

كان الرئيس السادات في حديثه الى مجلة «نيوزويك» ، يخاطب الولايات المتحدة ، ليضع النقاط فوق الحروف ، ويؤكد ان التسليل الامريكى - كما ثبت من كل سلوك امريكا طوال العام الماتى - قد اغلق الباب نهائيا امام مزاعم امريكا انها كفيلة بان تيسر خروج الازمة من مازقها الراهن . واذا فشل الحل السلمى . فان الولايات المتحدة واسرائيل لتحملان كليه مسئولية هذا الفشل ، وللولايات المتحدة بالذات مسئولية خاصة في هذا الصدد ، بعد ان اسهت بزيادة القوة الجوية الاسرائيلية بمقدار الثلث ، رغم قولها ان ميزان القوى ما زال في صالح اسرائيل .

ان الولايات المتحدة تخطئ اذا ظنت ان اللجوء الى السلاح لاسترداد الحل امر مستبعد كلية . وربما كانت المعركة اقرب مما تتصوره ، وهناك مخاطر كبرى تنتظرها . وسياسة المواجهة الشاملة التي تمارسها مصر الان ، انما تقطوى على نصيرات بالغة الاعمى في الجبهة الداخلية لتصبثها الى اقصى درجات الاستعداد ونهية البلاد لمواجهة حرب نصح في اعتبارها موازين الموقف الجديدة بعد ان لقت امريكا بكل نكلها الى جانب اسرائيل .

ومع ذلك لم تغلق مصر الباب امام التحرك السياسى . والمبادرة المصرية حول اعادة فتح القناة ، من خلال يارنج وبشرط ان يرتبط الحل الجزئى بعهد نهائى للقضية ما زال قائما . ومصر على استعداد لتنفيذ كل التزاماتها بمقتضى قرار مجلس الامن في مقابل ان تسحب اسرائيل الى خطوط ٦ يونيو ، وليست مصر هي التي تعرقل التوصل الى مثل هذا الاتفاق ، بل ان التشجيع الامريكى للمعتدى هو الذى يزيد من حشمه . ومن هنا كانت مسئولية امريكا الفادحة في عرقلة كل جهد للحل ، ولتحويل الموقف اخطارا بالغة □